



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Russll Majid Abd

Prof.D.Fadhil K. Hanoun

University of Wasit /  
College of Education  
for Human Sciences

Email:

[ru2022sulma@gmail.com](mailto:ru2022sulma@gmail.com)[fhannoon@uo.wasit.edu.iq](mailto:fhannoon@uo.wasit.edu.iq)**Keywords:****Ra, Aton, Horus ,  
Akhenaten , Creator  
God****Article info****Article history:**

Received 3.SEP.2023

Accepted 18.OCT.2023

Published 20.NOV.2023

**The Philosophy of Monotheism in Ancient Egypt  
"Worship of the Sun God"****A B S T R A C T**

The Topic of Our Research Deals With This (The philosophy of Monotheism in Ancient Egypt "Worship of the Sun God" Which is One of the Most Important Issues Related to The Religious Belief of The Ancient Egyptians, Namely the Question of Whether This Belief is Based on Monotheism by Worshiping One God, or Polytheism Through the Worship of Multiple Gods, The First Possible Form of Monotheism, Which the Research Seeks to Verify, is That the Sun Formed a Pillar of Monotheism or Not Among the Ancient Egyptians. As the Belief of the Egyptians in Monotheism Seems to Us to Be Conceivable Among the Ancient Egyptians Even Before the Religious Revolution of Pharaoh Amenhotep IV (Akhenaten), that Revolution that Rejected All Other Forms of Worship in Favor of the Worship of the God Aten. One of the Manifestations or Images of Sun Worship in Ancient Egypt, and Based on this Devotional Image, which Was Brought Back to Existence by the Egyptian pharaoh Akhenaten, this research aims to conduct the essence of this Worship, and Whether it Was in Fact Worship of the Sun or the Power Behind it, Which Symbolizes, According to Some Scholars of the Ancient Egyptian Religion That it is a Monotheistic Image of One God (God), and this Research Aims to Prove this Hypothesis. The Research Included the Introduction and Three Sections. In the First Section, We Dealt with the Development of Sun Worship in Ancient Egypt. As for the Second Section, We Dealt with the Attributes of the Sun God Compared to the Attributes of Other Deities. As for the Third Section, We Reviewed the Image of Monotheism During the Era of Pharaoh Akhenaten. The Research Also Included the Conclusion, in Which We Reviewed our Conclusions for the Research. With an Index of Margins and Sources that Were Used in It.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol53.Iss1.3727>

## فلسفة التوحيد في مصر القديمة

### " عبادة الإله الشمس "

م.م. رسل ماجد عبد أ.د. فاضل كاظم حنون

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

#### الملخص :

يتناول موضوع البحث (فلسفة التوحيد في مصر القديمة " عبادة الإله الشمس ") أحد أهم المسائل المتعلقة بالعقيدة الدينية عند المصريين القدماء، ألا وهي مسألة ما إذا كانت هذه العقيدة قائمة على أساس توحيدي تقترن إله واحد، أم الشرك من خلال عبادة آلهة متعددة، وتتجلى أولى صور التوحيد الممكنة التي يسعى البحث التحقق منها إن الشمس شكلت مرتكزاً للتوحيد أم لا عند المصريين القدماء، إذ إن عقيدة المصريين بالتوحيد تبدو لنا ممكنة التصور لديهم حتى قبل ثورة الفرعون امنحتب الرابع (أخناتون) الدينية، تلك الثورة التي نبذت كل صور العبادات الأخرى لصالح عبادة الإله آتون، أحد تجليات أو صور عبادة الشمس في مصر القديمة، وانطلاقاً من هذه الصورة العبادية التي أعادها إلى الوجود الفرعون المصري اخناتون يهدف هذا البحث إلى سبر كنه هذه العبادة وهل كانت في حقيقتها عبادة للشمس أم للقوة الكامنة من وراءها والتي ترمز حسبما يرى بعض علماء الديانة المصرية القديمة إلى أنها صورة توحيدية لإله واحد هو (الاله الخالق)، وهذا البحث يهدف إلى إثبات هذه الفرضية. وقد تضمن البحث المقدمة وثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول تطور عبادة الشمس في مصر القديمة، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى صفات الإله الشمس قياساً بصفات الآلهة الأخرى، أما المبحث الثالث فقد استعرضنا فيه صورة التوحيد في عهد الفرعون أخناتون، كذلك شمل البحث الخاتمة استعرضنا فيها استنتاجاتنا للبحث مع فهرس للهوامش والمصادر التي استخدمت فيه .

**الكلمات الدلالية ( رع ، آتون ، حورس ، اخناتون ، الإله الخالق ) .**

#### المقدمة .

احتل الدين مكانة مهمة في مصر القديمة وأثر بعمق في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية وأخذت الديانة المصرية منذ نشأتها وفي مرحلة طويلة من تاريخها بتعدد المعبودات شأنها في ذلك شأنها مثيلاتها من الديانات الوضعية القديمة ، ولكنها بقيت أغنى ممن سبقها في ثراء نصوصها ووضوح قضاياها، وثباتها على مبادئها، وفي تطورها التي انتقلت فيها من معتقدات التعدد إلى أفكار وإشكال التوحيد المختلفة وفي الواقع، فقد كانت الديانة المصرية القديمة حتى عهد اخناتون، نتيجة تداخل عدد كبير من العبادات القبلية الأصلية وطوال ألف وخمسمائة عام ، أصبحت ثمرة لكل مدينة ألقتها وشعبها، وسرعان ما ربطت تصوراتهم الروحية والإيديولوجية بعلامات كثيرة من عالم الواقع والحكمة ترمز إلى القوة المطلقة للجميع ، وعلّة خفية تخيلوها برمز حسي يعبر عن سر من أسرارها ويحمل صفة من صفاتها ، والتمسوا أغلب رموزها هذه فيما عبر بيئتهم من حيوانات وطيور وأشجار وزواحف [مهران ، ١٩٨٩ ، ص١٣] .

وقد تعددت الظواهر الكونية التي قدسها المصريون القدماء وتفاوتت درجات هذا التقديس بتفاوت دورها في حياتهم ، وبالرغم أن الآلهة الرئيسية للدولة كانت فقط الآلهة المحلية التابعة إلى المقاطعات، إلا أنها سرعان استحوذت الآلهة مكانة خاصة عند بعض الملوك وارتقت بذلك إلى أعلى المراتب، لها تأثيرها في تسير شؤون الدولة ولم يرتبط إله الدولة لمعبود

معين ،بل انتقلت من معبود لآخر، وقد حدث أن تغير اسم الإله الأكبر للدولة مرات عدة أثناء العصور التاريخية وكان من نتيجة هذا التغيير تغير العواصم وأربابها وتغير الأسرات الحاكمة ، وما صاحب ذلك من تعصب بعضها لمعبود رأسه [ مسعود، ٢٠٠٩، ص ٤ ] .

تعد مظاهر الطبيعة أول مؤثر يتأثر به فكر وعقلية الإنسان المصري ومن ثم ربطه بالآلهة ليجسدوا لها أشكال (حيوانية ، وإنسانية، ورموز مختلفة) مما حد في الظاهرتين العظمتين الشمس والنيل بعدهما أهم ظاهرتين طبيعيتين وسبب الحياة وديمومتها في مصر وسبب الرخاء الزراعي، ولولا نهر النيل لما كانت هناك حياة فيها والذي صورها في شكل الهين اثنين، أثرا تأثيرا مباشرا وساعد على نشوء الكثير من المبادئ والقيم التي تمركزت محاورها على هذين القطبين، [بريستيد، ١٩٥٦، ص ٣٧] .

أصبح الإله (رع) الإله القومي لمصر ومثل الشمس رسمياً وفي صورة رئيس الكهنة ، أما الإله حور فقد ارتبط بالعبادة الشعبية التي كان يمثلها أبوه (أوزيريس) كإله خصب من جهة ، وبالعبادة الرسمية التي كان (رع) يعبر عنها شمسياً كإله حاكم وكانت عبادة الشمس طاغية في المملكة القديمة ولم يشأ كهنة العبادات الأخرى أن تتخلف معبوداتهم عن إله الشمس فشبهوها وادعوا أنما هي صور له ، ليكون لها نصيب من جاهه وسلطانه ، وهكذا اتخذ كثير من الآلهة شخصية إله الشمس واتحد به ومن أمثلة ذلك مين رع ، سبك رع ، خنوم رع، منتو رع ،أمون رع ، وقد تبع ذلك أن وجدت طقوس عبادة الشمس سبيلها إلى طقوس غيرها من الآلهة حتى أصبحت الطقوس الدينية في جميع المعابد واحدة حتى نهاية المملكة القديمة ( ٢٦٩٠ - ٢١٨٠ ق.م.) [الماجدي، ١٩٩٩، ص ٣٠]، وفي بداية الأسرات، انتقلت السيادة للإله (رع) عند أواسط الدولة القديمة ولأمون في المملكة الوسطى (٢٠٦٠ - ١٧١٠ ق.م) ، ثم الإله رع في بداية المملكة الحديثة (١٥٨٥ - ١٠٨٥ ق.م) ، ثم إلى آتون في عهد اخناتون ، ثم عادت السيادة إلى (أمون رع) في أعقاب ثورة اخناتون [مسعود ، ص ٧].

يعد الإله حورس إله السماء الذي اتخذ الشمس والقمر عينيه وأحيانا أخرى صار هو الشمس ولاسيما باسم (رع حور أختي) وفي هاتين الحالتين استمر حورس يحكم على السماء والنجوم ، ولما كان ذا صلة بالملوك الذين وحدوا مصر العليا ومصر السفلى ، فقد عينته الأقدار إليها ملكيا ، وعند انتصارهم في بداية الأسرة الأولى (٣٢٠٠ - ٢٩٨٠ ق.م) صار الصقر حورس الإلهي حامي الملك ، والى حد معين صار هو الملك نفسه وكانوا يكتبون الاسم الملكي داخل صورة قصر يجثم فوقه الصقر وهذا ما يعرف باسمه الحوري [جورج، ١٩٩٦، ص ١٤١-١٤٢].

#### المبحث الأول : تطور عبادة الشمس في مصر القديمة :

كان المصريون في عصور ما قبل التاريخ يعبدون العديد من الآلهة أي لكل فئة إلهها ويمكن تصور حالته الذهنية وتقدم إليه من القرابين ما لم تستطع تقديمه إليه ، وقد أحس احد حكام مدن الوجه البحري ولعله حاكم مدينة (هليوبوليس) بقوة تمكنه من تعميم إلهه (حورس) وفرض عبادته على جميع القطر وقد طغى حورس على كثير من المعبودات وبسط سلطانه على الجميع إذ ذلك لم يسع الكهنة إلا أن يبرروا عمل السياسة كما هو شأنهم في حين فزعوا إن الآلهة الأخرى التي أدواها (حورس) ليست إلا أبناءه [غلاب، ١٩٣٨، ص ٣٣] ومن الجدير بالذكر إن الإله حورس يمثل إله الشمس مباشرة ويرى المصريين إن النور أولا كان والشمس نفسها ثانياً وقد قالوا ليست الشمس سوى تجسيد للنور ولم يكن حورس وجه بشري فهو كقرص الشمس الذي يتحرك في السماء وقد صدرت الحركة الدائرية عن حورس [ميغوليفسكي ، ٢٠٠٩، ص ١٤٢].

وفي ضوء ذلك ، كان إله حورس هو إله سماوياً منذ بدء الخلق وعادة ما كان يمثل على هيئة صقر يسميه أتباعه (إماخت ) ومعاونوه خمسو(بمن ثار لأبيه) وتقول ايزيس إن الثمرة التي أنجبتها قد أصبحت شمس فهو يمثل شروق الشمس ويزوغ تألق الضياء السارى في ظلمات المعبد[تيبو،٢٠٠٤، ص ١٣٠] ، ولقد نشأت عبادة الشمس مع الحضارة المصرية وسابرها طوال عصورها التاريخية ، وإن اعتراها التغيير والتبديل أحيانا لظهور آلهة محلية وأحتلت مكاناً بارزاً في كثير من فترات التاريخ المصري كما هو الشأن بالنسبة بتاح ( ptah ) إله منف ، وآمون طيبة حيث صدر كل منهما الآلهة كلهما ولكن ألوهية الشمس بقيت واسمه الأذهان حتى أن آمون حين يصل إلى قمة عنفوانه كان يرتبط بشكل أو آخر بالمعتقد القديم يسمى (آمون رع ) [مسعود ، ص ٤-٥].

وتبدوا عبادة الشمس إنها كانت عالمية ظهرت في مصر منذ زمن بالغ القدم فهي قد اشتركت مع عبادة الإله الصقر "حيرو" ؛ الذي كان يجسد سمو وارتفاع السماء ، وفي نفس الوقت يرمز للشمس ويمثل أحد أشكالها ، وعلى الرغم من إن عبادة (حيرو ) كانت أقدم الديانات المصرية ، وللدقة نستطيع أن نقول أنه كان معروفاً قبل "رع" ، إلا أن الإله رع والصور المختلفة منه ، كان أكبر الآلهة بحيث اعتبروه بحق "والد الآلهة" [إدج ، ص ١٩٩٨ ، ص ٣٦٧] ، جاء في أقدم أنشودة عن الشمس في مصر القديمة وفيها استعراض عن محافظة هذا الإله الخير على أرض مصر والرقابة عليها ، وهو ما يطلق عليه "عين حورس" إي عين إله الشمس :

"إنه هو الذي زانك ، إنه هو الذي شيدك ، إنه هو الذي أسسك ، إنك تفعلين لأجله كل شيء يقوله لك" [بريستيد ، ١٩٦١، ص ٤٢] .

ولايزال علماء المصريات منقسمين حول تحديد الموطن الأصلي للإله "حورس" ، فيما يَعهده البعض أحد الآلهة التي توجد لها العديد من المراكز الدينية في عصور قبل التاريخ وفي مختلف بقاع مصر العليا والسفلى على حد سواء ، لكن مركز عقيدة "حورس" في الصعيد يمكن أن نعهده الأصل لعقيدة "حورس" الملكية في العصور التاريخية ، والبعض الآخر يفسر الأدلة الأثرية تفسيراً مغايراً ، فهم يعتقدون أنها تشير إلى وجود مملكة للوجه البحري في وقت ما في عصور قبل التاريخ وأن عاصمتها "بي Pe" (أو بوتو في العصور التالية) كان حورس هو إلهها الحامي ، وفي تقديرهم إن مملكة الشمال هذه قد غزت مملكة الصعيد التي كانت عاصمتها في ذلك الوقت المبكر مدينة "إنبويت Enboret" (أو امبوس بعد ذلك) والتي كان الإله "ست" معبودها الرئيسي ، وقد استزرع الغزاة الشماليون عقيدة "حورس" في إدفو أو "بجدت" في الصعيد الأعلى ، وطبقاً لهذه الفرضية كان في الأصل إله الدلتا قبل انتقال مراكز عقيدته إلى الصعيد ، وبعد انفصال مصر مرة أخرى إلى مملكتي الدلتا والصعيد المستقلتين أصبح "حورس" معبوداً رئيسياً في كل منهما ، ولقد لعب "حورس البجدتي" أو الادفوي دوراً بالغ الخطر في عقيدة الملكية المقدسة وفي الديانة المصرية منذ عهد الأسرات [تشرني ، ١٩٩٦ ، ص ٣٦].

عدَّ المصري القديم "رع" بأنه "الواحد الذي يعلو" [إريك ، (ب،ت) ، ص ٦٦] وقد جاء في بردية "آنى" ما يؤكد ذلك إذ في ابتهاج موجه إلى الإله "رع" :

"يا من تصنع الضياء لتسطع بالنور ، أمك الإلهة "توت" . لقد توجت ملكاً على الآلهة وأمك "توت" تعظمك بكلتا يديها" [الحايك ، ٢٠١٩ ، ص ٣٠].

"رع" هو الاسم الذي أطلقه المصريون خلال عصر الأسرات على إله الشمس الذي اعتقدوا أنه صانع كل ما يحيط بنا في العالم المرئي ،خالق السماء وآلهتها والتوات أو العالم السفلي والكائنات التي تعيش فيه ، وعبادة الشمس التي يبدو أنها كانت عالمية ظهرت في مصر منذ زمن بالغ القدم ، وعدَّ والد الآلهة وكان يمثل دائماً بجسد رجل ورأس صقر ، وفي

بعض الأحيان كان يمثل بصورة صقر يضع على رأسه رمز يشير إلى قرص الشمس المحاط بالشعبان خوت[يدج ، ص ٣٦٧].

لم يتخيل المصريون فكرة إن الشمس تشرق من المياه الأبدية؛ لأنهم اعتقدوا أن الشمس أتت من النار فكيف لا تختفي وتشرق من الماء دون أن تتطفئ ، ومع ذلك يبدو أنها ظاهرياً كانت تخرج من الماء كل يوم لذلك رسموا الشمس وهي تشرق في الرجال والنساء من مياه نون ، يمكن أن تطفوا ثم تبحر خلال الهواء كل يوم وهذا النصر اليومي على الظلام يساعد البشر على العيش ويعمل سعادة الأمم وتجعل أرواح الموتى تغني في سعادة وتحمي الموائى أثناء رحلتها ، ومع الحظ الحسن تهب الرياح المواتية [أرموار ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٥] ، يعني اسم "رع" الشمس وتتميز الشمس في مصر بإشراقها ووضوحها ومظهرها، وتأثيرها الفعال على الإنتاج الزراعي على مدار العام ، وقد لعبت دوراً مهماً في الفكر الديني عند المصريين ، الأمر الذي دفع المصريين في ذلك إلى عبادتها، ويحتل أن أقدم الصور التي تخيلها المصريون لإله الشمس يرجع تاريخها إلى العهد الذي كان لا يزال فيه مصريو العصور الحجرية يعيشون عيشة الصيد في مناطق الدلتا وذلك عندما تخيلوا إله الشمس في شكل صياد يدفع أو يجذف في زورق مؤلف من حزمتين من الغاب ليعبر به مستنقعات الغاب ، وأقدم رموز "رع" قرص الشمس وهو علامة مقاطعة عثر عليها على قطعة فخار من عصر حضارة جرزة ومثل "رع" أحياناً كقرص بسيط على قارب وأن صور غالباً على هيئة رجل متوجة رأسه بقرص الشمس التي أحيطت بالحية التي تنفت النيران على أعداء "رع" ، وكان "رع" في هذه الهيئة يعرف على أنه "رع حور اختي" وهو يحمل علامة "عنخ" الحياة، و"واس" الصولجان [سليم، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٧] .

كان "رع" كما تقول التعاليم يولد كل صباح على شكل طفل ثم يكبر حتى منتصف النهار ، ثم يأخذ بعد ذلك بالاضمحلال ليموت في تلك الليلة كرجل عجوز ، نراه وقد مثل بطرق عديدة كطفل ملكي يرتاح فوق زهرة اللوتس التي انبتت منها ، أو كرجل جالس أو في وضعية المشي يحيط رأسه كبش والذي تتجسد فيه الشمس الميتة خلال تنقلها الليلي ، وغالباً ما نجد أيضاً شخصية برأس صقر يحيط به قرص الشمس الذي يلتف حوله اليرايوس وهذا هو "رع هارختي" إله الشمس العظيم لهيليوبوليس سيد مصر وحاكمها ، أن أشكال وأسماء "رع" لا حصر لها والابتهالات الخاصة بالشمس والمنقوشة على مداخل القبور الملكية تعدد أكثر من خمسة وسبعين أسماً وشكلاً [فيود ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤] .

من المحتمل أن كلمة "رع" تعني الخالق كما أنها أسم لقرص الشمس السيد حاكم السماء ، وكان له معبد رئيسي في هيليوبوليس حيث كان كهنة المدينة يؤكدون أنه في هذا المكان تجلى "رع" في جسم حجري على شكل مسلة تدعى "بن بن" وقد جرى الاحتفاظ بها في المعبد الذي يطلق عليه أسم "بن بن" أي قصر المسلة [المصدر نفسه ، ص ١٤] .

من ناحية أخرى يبدو أن اسم "آمون" تعني شيئاً مخفياً ، بمعنى إخفاء طبيعة المصريين وأفكارهم عن الآلهة أو الإله، وأطلق المؤرخ اليوناني بلوتارخ عندما والمؤرخ المصري مانيتو اسم "آمون" بمعنى ما هو مخفي أو غير مرئي ، وتتص على إن أسمه المذكور في نصوص الهرم في أواخر الأسرة الخامسة ويشير فيه إلى جلوس الملك على عرش "آمون" ، ومن الواضح أن هذا الإله له مكانة بين الآلهة البدائية يحرسها بظله وهذه الأفكار هي بداية ألوهية هذا الإله [Hart:p14].

دمج الإلهان في صورة واحدة وأعطيت له خاصية الإله الأوحد بصورة تفريد مع إعلاء شأن ونسبة الخلق إليه وهذا ما نلمسه من أنشودة جاءتنا من طيبة جاء فيها :

"الإله العظيم ، سيد جميع الآلهة ، آمون رع ، الأزلي الحق ، الواحد ، الخالق كل شيء ، السيد ، المسيطر ، الذي لم يكن قبله شيء ، بل هو الموجود قبل كل شيء ، وكان منذ الخليقة هو قرص الشمس الذي يحي جميع البشر بظهوره" [زكري، ١٩٩٢ ، ص ٦٧] .

وتأتي العقيدة الاتونية لتشكل مرحلة مهمة في تطور الديانة المصرية صَوَّرَ المصريون إله الشمس في هليوبوليس على شكل إنسان ، وأحياناً سمِّيَ هذا الشكل باسم "آتوم" الذي رأى فيه المصريين شمس المساء ، وأحياناً ثلاثة سموه أيضاً "حورس الأفق" أو "رع حور آختي" الإله العظيم الذي كان رأسه يمثل صقراً يعلوه قرص الشمس وهنا أندمج الإلهان معاً وأصبحا كأنهما إله واحد مع اختلاف في الشكل وكان الكهنة أثناء قراءة طقوسهم الدينية يتحدثون عن "آتوم رع آختي" ونقش اسمه في المعبد (كرع حور آختي) تمييزاً له [أرمان، ١٩٩٥، ص ٥٠].

#### المبحث الثاني : صفات الإله الشمس قياساً بصفات الآلهة الأخرى :

من أجل الوصول إلى التمييز الحقيقي بين إله الشمس والآلهة الأخرى فإننا نتعامل مع صفات إله الشمس مقارنة بالآخرين بغض النظر عن مدى ارتفاع الأخير بحيث يخدم هذا الأمر متطلباتنا دراسة تهدف في تحقيق الأهداف الحقيقية لعبادة الشمس في مصر القديمة، ولعل أهم صفة يمكن تناولها في هذه الدراسة وذلك لأن جميع ميزات التشخيص الأخرى تعتبر ثانوية لهذه الميزة الأكثر أهمية أصبح واضحاً في دور الآلهة المتجسد في الآلهة الشخصية أو المحلية أو الإقليمية .

في موضوع الخلق نجد أن الـ"نون" كتلة مائية ، ومستودع كل قوة نشطة ، فمنه تبرز أكمة ، يظهر أول مظهر من مظاهر الحياة ، وجاءت هذه الصورة صدى لبروز الشطوط الرملية والروابي ، عند انحسار مياه الفيضان ( إذ بعد انحسار المياه تبدأ اليابسة بالظهور على شكل جزر صغيرة ) ، هذه الكتلة المائية كيان غير معضى ، حيث يطفو الإله الصانع بين مائتين وهو حامل كل الخمول ، وتشكل نقطة فوران ما زالت مصر الغد غاطسة فيها ، ونص هليوبوليس ، وهو أكثر انتشاراً في البلاد يضع الشمس فوق الأكمة الأولى في هيئة طائر الـ"بنو" المحلق فوق مياه مطالع الفجر اللازمية ، ولإله الصانع أسم مزدوج أنه آتوم أولاً ، وجذره الاشتقاقي يعني في ذات الوقت "يكون تاماً" و " لا يكون" ، وأسم خبري ثانياً ، المشتق من فعل يعني "أتى إلى الوجود" و "صار" ، كان الإله الصانع ذاتي التولد ، "جاء إلى الوجود من ذات نفسه" فقد كان خالقاً وحيداً منعزلاً ، فأتخذ من يده رفيقة له أنجبت بقية الآلهة "شو وتفنوت ، جب ونوت ، ايزيس وأوزيريس ونفتيس وست" [أنج بونهيم، ٢٠١٤ ، ص ص ٧٧-٧٨].

بحسب أسطورة هليوبوليس ظهر الإله الخالق "آتوم" على شكل شمس ، لذا كان يعرف بـ"رع" أي الشمس ، أو "آتوم رع" [زكري، ص ص ٦٩-٧٠].

"يا أيها التاسوع العظيم الكائن في هليوبوليس ، آتوم وشو وتفنوت وحب ونوت وأوزيريس وست ونفتيس ، الذين ولدتهم آتوم باسطين إلى مدى بعيد قلبه "يفرح" عند أنجابه "اياك" في اسمك الأقواس التسعة ، يا ليت ألا يكون بينكم من سيبتعد بنفسه عن آتوم" [عزيز، ٢٠٠٧ ، ص ١١١].

في أسطورة الخلق بـ"منف" كان إله الخلق الإله "بتاح" ، وهذا الأخير لم يكن من بين تجليات الإله الشمس [بدج ، ص ٦٠٩] ، إلا أننا نجد في هذه الأسطورة أن فعل الخلق الحقيقي قد أسند إلى إله شمسي هو "آتوم" الذي كان بمثابة القلب واللسان معاً من الإله "بتاح" وكان مظهر القلب واللسان اللذان جسدهما الإله "آتوم" هما كل من الإلهين "حورس" و "تحتوت" [تشرني ، ص ٥٤].

وفي أسطورة الخلق في الأشمونين نجد إن الخلق تم أيضاً انطلاقاً من مبدأ العدم الممثل بـ"نون" فيما كان الخلق قد وجد من خلال خلق أربعة أزواج من بينها الإله "آمون" وإن من صفات هذه الآلهة كان استمرار قوتهم في الطبيعة على

الرغم من موتها ومن بين ذلك استمرار شروق الشمس [سليم، ٢٠١٥، ص ٤٣] ، وهنا نلمس دوراً للشمس في الخلق إلا أنه ليس متميزاً كما في الأسطورتين السابقتين والسبب على ما يبدو محاولة التمايز التي سادت المدن والأقاليم المصرية في محاولة كل منها تولي زمام الحكم في مصر القديمة.

في أسطورة الخلق من طيبة كان فعل الخلق من قبل إله شمسي هو الإله "أمون" ذاك الإله الذي كان خفياً غير مرئي وجاءت جميع الآلهة إلى الوجود بعد إن أتم عملية الخلق الأولى حيث خلق الآلهة كهينات أو مظاهر لعملية خلقه [المصدر نفسه ، ص ٦٣].

ومن ذلك نتوصل إلى إن فعل الخلق قد انحصر بما لا يقبل الشك بالآلهة الشمسية ، وهو امتياز لهذه الآلهة يعزز فرضية بحثنا في أثبات حقيقة الآلهة الشمس وعبادتها في مصر القديمة.

### المبحث الثالث : صورة التوحيد في عهد أخناتون.

وتأتي العقيدة الاتونية لتشكل مرحلة مهمة في تطور الديانة المصرية القديمة في عصر المملكة الجديدة ( ١٥٨٠- ١٠٨٥ ق.م) وفيها انتهت التعددية إلى إله واحد هو (أتون) الذي يرمز له ب(قرص الشمس) وليس من وسيط لهذا الإله الواحد سوى اخناتون ولم يكن أتون سوى صورة جديدة لأحدى ظواهر الشمس المختلفة، واتخذا اسماً جديداً أول ما ظهر في الملكة الوسطى (٢٠٦٠- ١٧١٠ ق.م) في الأسرة الثانية عشر بمفهومين الأول الشمس والثاني الإله المقيم في هذا الموكب واستمر أتون بهذين المعنيين حتى جاء اخناتون وحرره من المعنى الأول واختار له المعنى الثاني [حسن، ٢٠١٥، ص ٦٢٩].

وفي عهد الملك أمنحوتب الثالث (١٣٩١-١٣٥٣ ق.م) أصبح المظهر الجسدي للقرص الشمسي أتون مع الإله آمون - رع ، موضوع عبادة الملك وزوجته تي ، ولكن اقتصر ذلك على هذا المظهر وخلفه أمنحوتب الرابع (١٣٦٤-١٤٤٧ ق . م) واقتصر القطيعة مع بقية الآلهة على الإله أتون الذي اخذ زمام المبادرة تحت اسم هو "أخناتون" أنج بونهيم ، ص ٨٨-٨٩] ، وعرف باسم (صاحب البدعة) واحتل الدين مكانة مهمة في عهده وأمر أغلق المعابد المخالفة لرؤيته وقام بتفريق الكهنة أثناء قيامه بأعمال ثورية لمحاولة القضاء على ديانة آمون ولم يتوقف على ذلك فقد هجر طيبة وأقام حكومته في تل العمارنة في مصر الوسطى وأمر بتغيير اسمه ( أمنحوتب المركب من آمون ) إلى اخناتون وأمر بمسح اسم آمون من جميع المباني وخاصة الخراطيش الفرعنة قبله [فيركوتير ، ١٩٩٢، ص ١١٧ ] " أي "المخلص لأتون أو النافع لأتون" [نوبدكور، ١٩٧٤، ص ٣٢٤] أو "المفيد لقرص الشمس" [فيرنوس ، ٢٠٠١، ص ٦٤] .

وقد أبرز إلهه الجديد كجوهر سمائي في شكل قرص الشمس تخرج منه الأشعة [تشرني ، ص ٨٢] (شكل ٢، ١)، كان يجب أن يكون أقرب إلى قلوب الناس أن يتم تمثيل إله الشمس ليس في شكل الإنسان برأس صقر ، كما كان في السابق ولكن في صورة الكوكب نفسه، ومن الشمس تخرج أشعة تنتهي بأيدي ، وهذه الأيدي معناها أن الشمس تعطي الإنسان الحياة وكل الأشياء الطيبة ، وفي بعض الأحيان كان يربط "الصل المقدس " بشعاره القديم بالحافة السفلية للقرص كملاد أخير للأفكار القديمة [إرمان، ص ١٦٢] .

وأكد اخناتون على صفات أتون الإله الواحد وقدرته ووجوب طاعته وتنزيهه عن المادة والجسمية والصورة فلا يرمز إليه بحيوان أو أنسان ، أنه ( أتون ) الذي يشهد الناس آياته دون حجاب (كشعاع الشمس) ولهم أن يعبدوه حينما سقط من كوكبه على الأرض والى جانب ذلك يجب أن تميز بصفات ليست في البشر كالخلق والرعاية والقوة والحياة والجلال فيقول اخناتون في مناجاته

"إيها الإله يامن تتجلى في أفاق السماء .. أنت البديع .. أنت آتون الحي واصل الحياة..أنت البهي .. أنت الجليل ..أنت العلى فوق كل الأرض [درويش، ١٩٩٨، ص ١٠٤]

لقد أضحى آتون الإله الأوحد وليس مجرد إلهاً متفرداً بين أقرانه ، ولقد أزيلت بالتالي كل صيغة الجمع التي تدل على أكثر من إله واحد من وقت لآخر في النقوش القديمة[تشرني، ص٨٣].

كان الإله آتون معروفاً على الأقل حتى بداية الأسرة الثانية عشرة ، عندما يشار إلى إن الملك أمنمحات الأول في قصة سنوهي انه مات وانتقل إلى الجنة ليتحد مع آتون حيث اختلط الجسد الإلهي مع المولد وهو كما كان الحال في عهد خليفته أمنحوتب الثاني وتم إحياء نفس التعبير الشعري للإشارة إلى وفاة أمنحوتب وكان المشهد لهذا الإله على هيئة قرص الشمس المجنح بأذرع ممدودة [Routledge, 2005,p35] ومن جهته يشير وزيره تحتمس الثالث إلى علاقة أمنحوتب الثاني بالإله آتون وعن ذلك يقول: " لقد رأيت شخصياً هو شكله الحقيقي ، يا رب السماء ، هو رب مصر العليا والسفلى عندما قام ، آتون عندما يكشف نفسه"[Thames ,p239] .

وقد عدت ديانة إخناتون ديانة بديلة ، تختلف عن الديانة المصرية الأخرى ، لكن يبدو إن إخناتون تقدم شيئاً جديداً ، والذي ولأول مرة قام بتحويل مذهب الإله الشامل إلى التوحيد [Jayne 2015,p5] ، كان التوفيق ما بين المعتقدات الكوكبية الدينية في الأسرة الثامنة عشرة من خلال اعتناق أو احتضان مفهوم توحيد الإلهية الشمسية العليا علاوة على ذلك فأن الإله المتصور للملك يأخذ جانبه وفقاً للأفكار التي صورت أن إله الشمس كان حاكماً لمصر منذ نشأة إلهيته.[Thames, p239].

وثمة سؤال يطرح هنا؛ هل عبد إخناتون الشمس كقرص شمس له حيز مكاني في الوجود؟ إن الإجابة على هذا السؤال يمكن الوقوف على فلسفتها من خلال نص يسير بنا إلى ما وراء مفهومنا المادي للشمس ففي في ترنيمة إلى الشمس نجد إن صفاتها تفوق صفات كل ما أطلق عليه من صفات الألوهية وأن آتون بموجب هذه الترنيمة هو خالق لكل شيء بمن فيهم نفسه ، ولعل القول بخلق نفسه عائد إلى إن مدارك المصريين القدماء لم تكن لتصل إلى مفهوم الواجد الأزلي الذي لا حدود زمانية لوجوده[كلير، ٢٠٠٥، ص ٤٧٥-٥٧٦]. وعثر في طيبة أيام حكم الملك "أمنحوتب الثالث" قبل الانقلاب الديني الذي قاده والده إخناتون ، نقش نشيدا للإله آمون بَعْدَ الشمس ويخاطب قرص الشمس بإسمه آتون لان آتون كانت تعني قرص الشمس المادي "

" التحية لك يا آتون النهار

الذي خلق البشر وجعلهم يعيشون

وأحياءهم أيها الصقر العظيم ذو الريش المتعدد الألوان

الذي جاء إلى الوجود ليرفع نفسه

الذي جاء إلى الوجود من تلقاء ذاته دون أن ينجبه سواه

حورس الأكبر الذي يقيم في نوت السماوية

عند طلوعه يبتهج الإنسان

وعند غيابه يحدث للإنسان مثل هذا

ذاك الذي يدير القطر المزدوج من أعظم كائن إلى أصغره

أم الآلهة والناس

صانع الخير الفنان الساحر الذي لايعرف الكلل"[حسن، ص٦٢٩].

بذلت الجهود لتعريف القوة الشمسية التي رمز لها بتلك الصورة أي صورة القرص الذي تخرج منه أشعة متفرقة تنتهي أطرافها بأيدي بشرية ، فقد كان اسم إله الشمس الكامل : "حور اختي (حور الأفق) فرحاً في الأفق باسمه (الحرارة التي في آتون" ، والكلمة التي ترجمت في أسم الملك تعني حرارة وقد يكون نوراً ومن الواضح إن ما كان الملك يعبده هو قوة الشمس التي نشعر بها على الأرض [بريستيد ، ص ص ٢٣٦-٢٣٧].

وقد بينت لنا الأناشيد تقديم آيات الحمد لإله الشمس أو إله الشمس والملك على التبادل ، إذ يطلعنا ذلك على إن الملك ورفاقه كانوا يرفعون أعينهم ويحاولون أن يتبينوا ( الإله ) في مدى قوته التي لا تحد ، ( الإله ) الذي لم يعد إله وادي النيل فقط بل إله كل الناس وكل العالم [بريستيد ، ١٩٦١ ، ص ٤٣٢] .: " أنت الذي خلقت نطفة الآتان وصورت منها الأجنة في الأرحام وحفظتهم ووقيتهم الآلام ورفقت بهم في الرضاع والفظام ووضعت لهم الحنان في قلوب الأمهات والآباء فوفرت عنهم العويل والبكاء ووهبت الحياة لسائر المخلوقات وأطلقت السنتم بالكلام على اختلاف اللغات ومنحتهم ما يحتاجون من قوت ومعاش ومن غطاء وفراش" [زكي ، ص ٩٠].

لقد توفرت لحركة اخناتون التوحيدية الأركان الرئيسية الأربعة في عقيدة التوحيد ، الوحدانية وإبطال مفعول الآلهة الأخرى ، والتجريد فلم يُعد الإله في شكل حيواني أو إنسان ، والانكشاف والظهور أمام البشر بإزالة الأستار بين الإله الواحد بينه وبين عباده ، والعالمية إذ عُدَّ إلهاً للعالم بأسره [سليم ، ص ١٣٠].

وعلى الرغم من وجود بعض العلاقة بين مذهب اخناتون وعبادة رع فإن الأول تعدى اختصاص الثاني كثيراً بدليل ما جاء على الآثار من استعمال آتون بمعنى الإله أو المعبود الذي يقابله في اللغة المصرية القديمة لفظة نتر "Nuter" وجاء أيضاً إن الإله شيء والكوكب شيء آخر : "إن المعبود هو حرارة الشمس (آتون) [بريستيد، ١٩٩٦ ، ص ٢٣٨] ، " أن اشعتك تغذي الحقول ، عندما تشرق فأنها تحيا وتنو بك ، أنت تخلق الفصول تجعل كل المخلوقات تنمو ، فالشتاء يبرد أجسامهم ، وحرارة الصيف تجعلهم يحسون بك ، لقد فطرت السماء العُلا من أجل أن ترتقي إليها ، وحتى تشاهد كل ما خلقت" [هورنوج ، ٢٠١٠ ، ص ١٠٨] إن تصور وجود التوحيد عند اخناتون ممكن إذا ما علمنا إن آثار الأسترتين الرابعة والخامسة قد دلت على وجود لفظة "الإله العظيم" مجرداً بدون إظهار أي فروق في الألقاب على عكس عاداتهم ، وإن الإله كان في ظل الأسترتين المذكورتين ليس لديه شيء آخر يذكر به كان يتكلم بالرمز ويظهر في وجود تجريدي بحت [بديج ، (ب. ت. ) ، ص ٩٨].

### الإستنتاجات :

١- لم تأتي عبادة الشمس في ديانة أخناتون على غرار ما كانت للشمس من مكانة دينونة لا تتعدى إطار عبادتها لما تدره من فوائد على المصريين من أثر في الزراعة إلى جانب نهر النيل ، بل كانت ديانة أقتصر فيها دور قرص الشمس على إظهار الجانب المادي للإله الذي لم يكن المصري ليتصور وجود إله غير مجسم وغير مشخص عياناً فكان قرص الشمس لبيان هذا الغرض ، فيما كانت الحقيقة التي توخاها الفرعون اخناتون من عبادته موجهة إلى القدرة الإلهية الخفية التي تقف خلف قرص الشمس ، تلك القدرة التي يمتلكها إله واحد أوحد ، قدير لا قدرة تضاهي قدرته.

٢- ظهر قرص الشمس واضحاً على لوحات الملك جسر منذ بداية الأسرة الثالثة وقد ارتبط في مصر بالعقيدة الشمسية واتحاد حورس مع رع ، كما أنه كإله للسماء يحمل لقب (np-pt) كما ارتبط بالملكية منذ حمل الملك ألقاب ntr -nfr- (nb) وهي صفات لقرص الشمس المجنح لذلك كتب به لقب مصر العليا والسفلى منذ الأسرة التاسعة عشرة.

٣- أن إظهار هذا الإله بمظهر قرص الشمس يأتي لسببين الأول ، أن المصري القديم كسائر شعوب الشرق الأدنى القديم كان لا يتصور وجوداً إلهياً لا يُرى ، فكان قرص الشمس إنابة عن القدرة الإلهية التي تقف خلفه ، بحسب عقيدة اخناتون الدينية التوحيدية.

٤- لقد كان آتون احد مظاهر الشمس وهي شمس الظهيرة وقد ظهر في عهد الدولة الوسطى بمظهرين الأول كوكب الشمس والثاني الإله المقيم فيه وقد استمر الإله بهذين المفهومين حتى جاء ( اخناتون) وحرره من المعنى الثاني ، وبيدوا أن كهنة آمون في أول الأمر لم يعطوا الموضوع أهمية لأنهم اعتبروا إن آتون لم يكن جديداً على الديانة المصرية ، وما هو إلا صورة من صور الشمس ( رع ) فسمحوا للملك إن يقيم معبد الإله الجديد شرق معبد الكرنك على أساس إن الاله ( آمون) هو الإله الأكبر، إله المحبوب في جميع أنحاء البلاد وخارجها .

٥- الأفكار التي حملتها ثورة اخناتون الدينية كبيرة تتم عن سعة فكر أولاً ؛ لأنها استطاعت أن تفرض فكراً دينياً جديداً بمعناه يتمثل بعقيدة التوحيد ، وثانياً أنها كانت صدى لمفهوم إن الدين الأول عند الإنسان المصري القديم كان ديناً توحيدياً وأن اخناتون لم يأتي بشيء جديد ، فقط الجديد في الأمر هو في إعادة مفهوم التوحيد إلى الواجهة بعد سلسلة من العقائد تمثلت بتعدد الآلهة ، ومن ثم تفريد عبادة إله من بين عدة آلهة.

٦- على الرغم من إن ديانة التوحيد الاخناتونية لم تكن ديانة لها كتاب مقدس يضم أفكارها إلا أن اخناتون استطاع أن يؤسس لديانة بقيت رداً من الزمن هي السائدة ولم تكن ردة الفعل ضد هذه الديانة كبيراً ، بل لعلنا نلمس إن ردة الفعل كانت من قبل كهنة معابد الآلهة الأخرى الذين وجدوا في هذه الديانة تهديداً لمصالحهم الاقتصادية التي تتمثل بما تدره عليهم المعابد من أموال.

الهوامش .

- (١) محمد بيومي مهران ، الحضارة المصرية القديمة ، ج٢، ط٤، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩، ص١٣.
- (٢) شباحي مسعود ، حركة اخناتون الدينية ، اطروحة دكتوراة (غير منشورة ) ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٩، ص٤.
- (٣) هنري بريستيد ، جيمس ، فجر الضمير ، ترجمة سليم حسن ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٥٦، ص٣٧.
- (٤) خزعل الماجدي ، الدين المصري ، دار الشروق ، عمان ، ١٩٩٩، ص٣٠.
- (٥) شباحي مسعود ، المصدر السابق، ص٧ .
- (٦) بوزنر جورج وآخرون ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، ترجمة: أمين سلامة ، مراجعة سيد توفيق ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص١٤١-١٤٢.
- (٧) محمد غلاب ، الفلسفة الشرقية ، القاهرة ، ١٩٣٨، ص٣٣.
- (٨) ميغوليفسكي ، أس.، أسرار الآلهة والديانات ، ترجمة حسان مخائيل أسحق ، ط٤، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٩، ص١٤٢.
- (٨) جاك تيبو ، روبري ، موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود ، مراجعة محمود ماهر طه ، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص١٣٠.
- (٩) شباحي مسعود ، المصدر السابق، ص ٤-٥.
- (١٠) واليس ، بديج ، آلهة المصريين ، ت محمد حسين يونس ، مكتبة مديولي ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص٣٦٧.
- (١١) هنري بريستيد ، جيمس، تطور الفكر والدين في مصر القديمة ، ترجمة زكي سوس ، دار الكرنك ، القاهرة، ١٩٦١، ص٤٢.
- (١٢) تشرني ، ياروسلاف ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدري ، مراجعة محمود ماهر طه ، ط١، دار الشروق ، القاهرة، ١٩٩٦، ص٣٦.
- (١٣) هورنوج ، إريك ، ديانة مصر الفرعونية الوجدانية والتعدد ، ترجمة محمود ماهر طه ومصطفى أبو الخير ، (ب، ت) ، ص٦٦.
- (١٤) منذر الحايك ، كتاب الموتى وهم الخلود ، دار آرام ، دمشق، ٢٠١٩ ، ص٣٠.
- (١٥) واليس ، بديج ، المصدر السابق ، ص٣٦٧.
- (١٦) آرمار ، روبرت ، آلهة مصر القديمة وأساطيرها ، ترجمة مروة الفقي ، مراجعة محمد بكر ، ط١، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص٤٥.
- (١٧) أحمد أمين سليم ، مصر والعراق دراسة حضارية ، ط٢ ، دار النهضة ، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٦٧.
- (١٨) جي ، فيود ، الآلهة والأساطير ، ترجمة فاروق هاشم وفراس السواح ، موسوعة تاريخ الأديان ، ج٢ ، دار علاء الدين ، دمشق، ٢٠٠٧ ، ص١٤.
- (١٩) المصدر نفسه ، ص ١٤.
- (٢٠) المصدر نفسه ، ص ١٤.

(21) George Hart ,The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, 2edition,p14.

(٢٢) انطون زكري، الأدب والدين عند قدماء المصريين ، القاهرة، ١٩٩٢، ص٦٧.

(٢٣) إرمان ، أدولف، ديانة مصر القديمة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري ، مكتبة مديولي ، القاهرة، ١٩٩٥، ص٥٠.

(٢٤) أنج بونهيم، ماري و لوقا بغيرش ، عالم المصريين ، ترجمة ماهر جويجاتي ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٧٧-٧٨.

- (٢٥) انطون زكري ، المصدر السابق ، ص ص٦٩-٧٠.
- (٢٦) كارم محمود عزيز ، أساطير العالم القديم ، ط١، مكتبة النافذة ، القاهرة، ٢٠٠٧ ، ص ١١١.
- (٢٧) واليس ، بدج ، المصدر السابق، ص٦٠٩.
- (٢٨) تشرني ، ياروسلاف، المصدر السابق، ص٥٤.
- (٢٩) أحمد أمين سليم وسوزان عباس عبد اللطيف ، دراسة في الفكر الديني في مصر الفرعونية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، ٢٠١٥، ص٤٣.
- (٣٠) المصدر نفسه ، ص٦٣.
- (٣١) صبا علي حسن، "جمالية توظيف عنصر الشمس والنيل في الفن المصري القديم" ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، مج ٤، ع ٢٠، (٢٠١٥)، ص٦٢٩.
- (٣٢) ماري أنج بونهيم و لوقا بغيرش ، المصدر السابق ، ص ص٨٨-٨٩.
- (٣٤) فيركوتير ، جان ، مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجاتي ، ط١، دار الفكر للدراسات والنشر ، القاهرة، ١٩٩٢، ص١١٧.
- (٣٥) \* المنحبت الرابع : احد ملوك الأسرة الثامنة عشرة الذي أبطل عبادة (أمون) مؤقتا لأسباب سياسية ودينية وجعل السيادة لدين (أتون) كما هجر العاصمة طيبة وأنشأ مدينة جديدة أخت أتون (تل العمارنة حاليا) مدينته الجديدة ، حيث أقام مع الملكة نفرتيتي وبناتهما الشعائر لاتون في معابد هائلة أقيمت على نمط جديد ، وفي أواخر حكمه لم يستطع هذا الملك الحفاظ على الامبرطورية المصرية الشاسعة فقام بمحاولة منه للتقرب من كهنة آمون الأقوياء عن طريق شريكه في الحكم وزوج ابنته (سنمخ كا رخ) الذي حل محل الملكة نفرتيتي ؛ نوبدكور، كريستيان ديروش، توت عنخ آمون ، ترجمة احمد رضا، محمود خليل ،مراجعة احمد عبد الحميد يوسف، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص٣٢٤.
- (٣٦) (١) فيرنوس، باسكال ، جان يويوت ، موسوعة الفراعنة ، ترجمة محمود ماهر طه ، ط٢ ، دار الفكر ، القاهرة، ٢٠٠١ ، ص٦٤.
- (٣٧) تشرني ، ياروسلاف ، المصدر السابق ، ص٨٢.
- (٣٨) إرمان ، أدولف، المصدر السابق ، ص١٦٢.
- (٣٩) عبد الحميد درويش ، الفلسفة في مصر القديمة من المنحوتب الى اخناتون ٢٧٨٠-١٣٤٠ ، ط١، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٠٤.
- (٤٠) تشرني ، ياروسلاف ، المصدر السابق ص٨٣.
- (41) Routledge, The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses George Hart Second edition, First published, 2005, p35.
- (42) Thames and Hudson , Akhenaten King of Egypt Thames , With 127 illustrations, p239.
- (43) Jayne Margaret Vive , Moses Son Of Akhenaten? A Study of Archaeology and Textual Perspectives, University of South Africa Supervisor: Profmle Rouxco -Supervisor: Profps Vermaak February, 2015, p5.
- (44) Thames and Hudson , Akhenaten King of Egypt Thames With 127 illustrations. p239.
- (٤٥) لألويت ، كلير ، طيبة أو نشأة إمبراطورية ، ترجمة ماهر جويجاتي ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ص٤٧٥ - ٥٧٦
- (٤٦) صبا علي حسن، المصدر السابق ، ص ٦٢٩.
- (٤٧) هنري بريستيد ، جيمس ، المصدر السابق، ص ص٢٣٦-٢٣٧.
- (٤٨) هنري بريستيد ، جيمس، تطور الفكر والدين في مصر القديمة ، ترجمة زكي سوس ، دار الكرنك ، القاهرة ١٩٦١ ، ص٤٣٢.
- (٤٩) أنطون زكري، المصدر السابق ، ص٩٠.
- (٥٠) أحمد أمين سليم وسوزان عباس عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص١٣٠.

- (٥١) هنري بريستيد ، جيمس، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي، ترجمة حسن كمال، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٣٨.
- (٥٢) هورنوج ، إريك ،أخناتون وديانة النور ، ترجمة محمود ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ٢٠١٠ ، ص١٠٨.
- (٥٣) بدج ، واليس، آلهة المصريين ، ترجمة محمد حسين يونس ، مكتبة مدبولي ، القاهرة،(ب.ت.)، ص٩٨.

### المصادر العربية .

- ١- أحمد أمين سليم وسوزان عباس عبد اللطيف ، دراسة في الفكر الديني في مصر الفرعونية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ٢٠١٥.
- ٢- مصر والعراق دراسة حضارية ، ط٢ ، دار النهضة ، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٣- إرمان ، أدولف، ديانة مصر القديمة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ١٩٩٥.
- ٤- آرموار ، روبرت، آلهة مصر القديمة وأساطيرها ، ترجمة مروة الفقي ، مراجعة محمد بكر ، ط١، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥.
- ٥- أنج بونهيم، ماري و لوقا بغيرش ، عالم المصريين ، ترجمة ماهر جويجاتي ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة، ٢٠١٤
- ٦- بدج ، واليس، آلهة المصريين ، ترجمة: محمد حسين يونس ، مكتبة مدبولي ، القاهرة،(ب.ت.) .
- ٧- بوزنر جورج وآخرون ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، ترجمة أمين سلامة ، مراجعة سيد توفيق ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦
- ٨- تشرنبي، ياروسلاف ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قذري ، مراجعة محمود ماهر طه ، ط١، دار الشروق ، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٩- جاك تيبو ، روبرير ، موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود ، مراجعة محمود ماهر طه ، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٤.
- ١٠- جي، فيود ، الآلهة والأساطير ، ترجمة فاروق هاشم وفراس السواح ، موسوعة تاريخ الأديان ، ج٢ ، دار علاء الدين ، دمشق، ٢٠٠٧.
- ١١- خزعل الماجدي ، الدين المصري ، دار الشروق ، عمان ، ١٩٩٩.
- ١٢- شباحي مسعود ، حركة اخناتون الدينية ، اطروحة دكتوراة (غير منشورة ) ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٩ .
- ١٣- صبا علي حسن، "جمالية توظيف عنصر الشمس والنيل في الفن المصري القديم" ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، مج ٤، ع ٢٠، (٢٠١٥) .
- ١٤- عبد الحميد درويش ، الفلسفة في مصر القديمة من منحوتب إلى اخناتون ٢٧٨٠-١٣٤٠ ، ط١، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٨.
- ١٥- فيركوتير ، جان ، مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجاتي ، ط١، دار الفكر للدراسات والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢.
- ١٦- كارم محمود عزيز ، أساطير العالم القديم ، ط١، مكتبة الناظفة ، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ١٧- لالويت، كلير ، طيبة أو نشأة إمبراطورية ، ترجمة ماهر جويجاتي ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٥.
- ١٨- محمد بيومي مهران ، الحضارة المصرية القديمة ، ج٢، ط٤، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩.
- ١٩- محمد غلاب ، الفلسفة الشرقية ، القاهرة ، ١٩٣٨.
- ٢٠- ميغوليفسكي ، أس.، أسرار الآلهة والديانات ، ترجمة:حسان مخائيل أسحق ، ط٤، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٩
- ٢١- نوبدكور، كريستيان ديروش، توت عنخ آمون ، ترجمة احمد رضا، محمود خليل ،مراجعة احمد عبد الحميد يوسف، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- ٢٢- هنري بريستيد ، جيمس، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي، ترجمة حسن كمال ، ط٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٢٣- ، فجر الضمير ، ترجمة سليم حسن ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- ٢٤- ، تطور الفكر والدين في مصر القديمة ، ترجمة زكي سوس ، دار الكرنك ، القاهرة، ١٩٦١
- ٢٥- هورنوج ، إريك ، أخناتون وديانة النور ، ترجمة محمود ماهر طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ٢٠١٠.
- ٢٦- ، ديانة مصر الفرعونية والوحدانية والتعدد ، ترجمة محمود ماهر طه ومصطفى أبو الخير ،(ب.ت.) .

1- Jayne Margaret Vive , **Moses Son Of Akhenaten? A Study of Archaeology and and Textual Perspecttives**, University of South Africa Supervisor: Profmle Rouxco -Supervisor: Profps Vermaak February, 2015.

2- Thames and Hudson , Akhenaten King of Egypt Thames , With127 illustrations.

3-Routledge, The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses George Hart Second edition, First published 2005.

## Refernces

- (1) Ahmed Amin Selim and Susan Abbas Abdel Latif, A Study of Religious Thought in Pharaonic Egypt, University Knowledge House, Cairo, 2015
- (2) ———— ,Egypt and Iraq: A Civilizational Study, 2nd edition, Dar Al-Nahda, Beirut, 2009
- (3) Erman, Adolf, The Religion of Ancient Egypt, translated by Abdel Moneim Abu Bakr and Mohamed Anwar Shoukry, Madbouly Bookshop, Cairo, 1995.
- (4) Armour, Robert, The Gods and Myths of Ancient Egypt, translated by Marwa Al-Fiqi, revised by Muhammad Bakr, 1st edition, the Supreme Council of Culture, Cairo, 2005.
- (5) Ange Bonheim, Mary and Luke Pferch, The World of Egyptians, translated by Maher Jouejati, National Center for Translation, Cairo, 2014.
- (6) Budge, Wallis, Gods of the Egyptians, translated by Muhammad Hussein Younis, Madbouly Bookshop, Cairo, (B.T).
- (7) Posner George et al., Dictionary of Ancient Egyptian Civilization, translated by Amin Salama, revised by Sayed Tawfiq, the Egyptian Book Organization, Cairo, 1996.
- (8) Cherny, Yaroslav, the ancient Egyptian religion, translated by Ahmed Kadri, revised by Mahmoud Maher Taha, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1996.
- (9) Jacques Thibault, Robert, Encyclopedia of Pharaonic Myths and Symbols, translated by Fatima Abdullah Mahmoud, reviewed by Mahmoud Maher Taha, 1st edition, Cairo, 2004..
- (10) G, Feud, Gods and Legends, translated by Farouk Hashim and Firas Al-Sawah, Encyclopedia of the History of Religions, Part 2, Aladdin House, Damascus, 2007.
- (11) Khazal Al-Majidi, The Egyptian Religion, Dar Al-Shorouk, Amman, 1999.
- (12) Shabahi Masoud, Akhenaten's Religious Movement, PhD thesis (unpublished), Faculty of Social Sciences and Human Sciences, University of Algiers, 2009.
- (13) Sab ali Hassan, "The Aesthetic Employment of the Elements of the Sun and the Nile in Ancient Egyptian Art," Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Vol. 4, (2015).
- (14) Abdul Hamid Darwish, Philosophy in Ancient Egypt from Amenhotep to Akhenaten 1340-2780, 1st edition, Wahba Library, Cairo, 1998.
- (15) Vercotier, Jean, Ancient Egypt, translated by Maher Jouejati, 1st edition, Dar Al-Fikr for Studies and Publishing, Cairo, 1992.
- (16) Karem Mahmoud Aziz, Legends of the Ancient World, 1st edition, Al-Nafida Library, Cairo, 2007.
- (17) Lalouette, Claire, Thebes or the Rise of an Empire, translated by Maher Jouejati, The National Project for Translation, Cairo, 2005.
- (18) Muhammad Bayoumi Mahran, Ancient Egyptian Civilization, Part 2, Edition 4, University Knowledge House, Alexandria, 1989
- (19) Muhammed Ghallab, Oriental Philosophy, Cairo, 1938.

<sup>(20)</sup> Migolevski, A.S., *Secrets of Gods and Religions*, translated by Hassan Mikhael Ishaq, 4th edition, Aladdin House, Damascus, 2009.

<sup>(21)</sup> Nobedkour, Christian Desroches, *Tutankhamun*, translated by Ahmed Reda, Mahmoud Khalil, reviewed by Ahmed Abdel Hamid Youssef, the Egyptian General Book Organization, Cairo, 1974.

<sup>(22)</sup> Henry Breasted, James, *History of Egypt from the earliest times to the Persian conquest*, translated by Hassan Kamal, 2nd edition, Madbouly Library, Cairo, 1996

<sup>(23)</sup> \_\_\_\_\_, *Dawn of Conscience*, translated by Selim Hassan, The Egyptian Book Organization, Cairo, 1956.

<sup>(24)</sup> \_\_\_\_\_, *The development of thought and religion in ancient Egypt*, translated by Zaki Sous, Dar Al-Karnak, Cairo, 1961

<sup>(25)</sup> Hornung, Eric, *Akhenaten and the Religion of Light*, translated by Mahmoud Maher Taha, the Egyptian General Book Organization, Cairo, 2010.

<sup>(26)</sup> \_\_\_\_\_, *Monotheistic and pluralistic religion of Pharaonic Egypt*, translated by Mahmoud Maher Taha and Mustafa Abu Al-Khair, (B, T).



شكل رقم ( ١ ) .



شكل رقم (٢) .